التربية الإعلامية والمعلوماتية في الجامعات الأردنية

تحليل الخطط الدراسية والمناهج واقتراح اطار عمل وطني

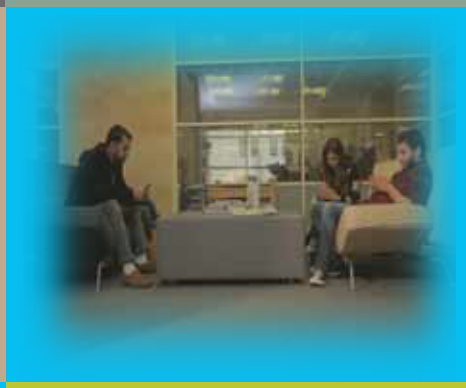

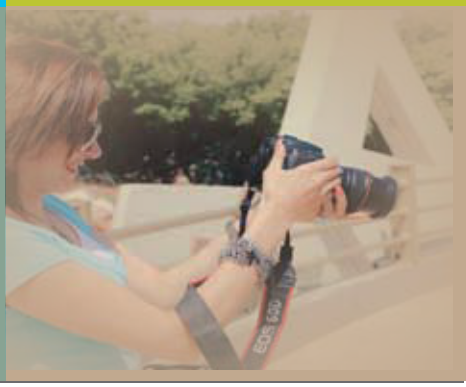

أ. د. باسم الطويسي

أ. د. طلال الزعبي

[[ISBN: 978-9923-742-11-2]]

حقوق الطبع محفوظة للناشر

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة **لمعهد الإعلام الأردني** عمّان- الأردن
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزاً أو تسجيله على أشرطة
كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على إسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Copyright © All rights reserved, **Jordan Media Institute**
No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any from or buy any means, or stored in a data
base or retrieval system, without the prior written permission of the
publisher

جدول المحتويات

الملخص التنفيذي.....2

التربية الإعلامية والمعلوماتية: الإطار المفاهيمي 4

حركة التربية الإعلامية والرقمية: دور الجامعات والشباب.....6

أهمية ادخال التربية الإعلامية والمعلوماتية للجامعات والمؤسسات الشبابية الأردنية.....8

واقع التربية الإعلامية وتعليم الإعلام في الجامعات الأردنية.....12

تحليل المناهج والخطط الدراسية: جامعتي الحسين بن طلال وآل البيت.....15

النتائج والتوصيات.....19

الإطار العام لإدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية للجامعات الأردنية.....25

الملخص التنفيذي

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في الخطط والمناهج الدراسية الجامعية في الأردن والتعرف على إمكانية تضمين الخطط الجامعية لمنح درجة البكالوريوس لمفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية (MIL) على مستويين الأول العام: إضافة مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية الى بعض المواد الدراسية في الجامعات الأردنية، والثاني الخاص: ويستهدف كليات إعداد المعلمين من خلال طرح مساق دراسي في هذا المجال، وقد تضمنت الدراسة أربعة محاور أساسية على النحو الآتي:

1- ما أهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية في التعليم الجامعي؟

2- ما هي أهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤسسات الشبابية؟

3- هل مفاهيم، ومبادئ التربية الإعلامية والمعلوماتية موجودة في الخطط الدراسية للجامعات الأردنية؟

4- إطار عمل تنفيذي لإدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية إلى مناهج الجامعات الأردنية.

وقد استخدمت الدراسة ثلاث أدوات لجمع المعلومات، وتحليلها وهي: دراسة ومراجعة الأدبيات السابقة والتعرف على أفضل الممارسات في هذا المجال، وقد اتبعت هذه الأداة في الإجابة على سؤالي المحور الأول والثاني. كما اعتمدت الدراسة على أداة تحليل الخطط الدراسية، ووصف المواد وخطط أعضاء الهيئات التدريسية في الإجابة على المحور الثالث وفي هذا السياق تم أخذ عينة من الخطط الدراسية في جامعتي الحسين بن طلال وآل البيت وعمدت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما المساقات التي تتضمن مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية في الخطط الدراسية في كليتي العلوم التربوية في الجامعتين ؟

2- ما المساقات التي تتضمن مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية في الخطط الدراسية في كليتي الآداب في الجامعتين؟

3- ما المواد التي يمكن إضافتها للخطط الدراسية في كليتي العلوم التربوية والآداب، وإلى أي من متطلبات درجة البكالوريوس يمكن إضافتها؟

4- ما مفاهيم التربية الإعلامية التي يمكن تضمينها في مساقات خطط كلية العلوم التربوية وكلية الآداب من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، وفي أي المساقات يمكن تضمينها؟

وقد تمّ الاستعانة بثلاثة من المحكمين من ذوي الإختصاص للقيام بهذه المهام وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

- عدم وجود أي مادة متكاملة تنتمي للتربية الإعلامية والمعلوماتية في الخطط الدراسية التي تطرحها كليتي العلوم التربوية في كل من جامعة الحسين بن طلال وجامعة آل البيت.

- عدم وجود مواد تنتمي إلى التربية الإعلامية في الخطط الدراسية التي تطرحها كليتي الآداب في كل من الجامعتين، ويستثنى من ذلك مواد محدودة تشتمل على بعض المفاهيم وجدت في خطط دراسية لتخصص العلاقات الدولية وتخصص علم المكتبات في جامعة الحسين بن طلال.

طرحت الدراسة إطار عمل وطني في ضوء مراجعة الإطار العالمي لتقييم التربية الإعلامية والمعلوماتية الذي طورته اليونسكو، والذي يعمل على فحص قدرات الدول على التحول في مجال تبني التربية الإعلامية والمعلوماتية على مستوى الفرد والمجتمع والمؤسسات ، وتقييم مستويات مختلفة من الكفاءات والموارد والبنية التحتية والفرص المتوفرة، وهو الأمر الذي يفحص استعداد الدولة لتبني المبادارات في هذا المجال، واشتمل هذا الإطار على ستة مكونات أساسية هي:

1- بناء توجه من قبل مجلس التعليم العالي الأردني يدعو الجامعات الأردنية العامة والخاصة الى تبني فلسفة التربية الإعلامية والمعلوماتية، والعمل على تدريسها ضمن المساقات العامة، أي المتطلبات العامة للجامعات.

2- وضع إطار مناهجي عام لمساق التربية الإعلامية والمعلوماتية في الجامعات على مستوى المساق العام سواء ضمن متطلبات الجامعة أو على مستوى كليات إعداد المعلمين المعنية، ويشتمل هذا الإطار على إدخال مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية إلى مجموعة من المواد المطروحة في الخطط الدراسية.

3- إنشاء اقسام للتربية الإعلامية في الجامعات الأردنية.

4- تأهيل مجموعة من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لتدريس هذا المساق كل في جامعته بالتنسيق المباشر مع إدارات الجامعات، وعمادات الكليات المعنية.

5- خطة أو برنامج وطني للتقييم والمتابعة، يتولى مهمة المتابعة والتقييم للجهود الوطنية في هذا المجال وإصدار تقارير دورية من خلال تشكيل لجنة وطنية لتقييم ومتابعة انتشار تعليم التربية الإعلامية والمعلوماتية في الجامعات.

6- إنشاء مركز علمي متخصص بربط التعليم بالإعلام، والمعلوماتية.

التربية الإعلامية والمعلوماتية: الإطار المفاهيمي

تجاوزت المؤسسات الأكاديمية والتعليمية في العديد من أنحاء العالم التعريف التقليدي للأمية الذي بقي لوقت طويل يدور حول أمية الكتابة والقراءة نحو المزيد من المعارف والمهارات والكفايات التي يحتاجها الفرد لكي يستطيع التكيف والعيش في العالم المعاصر، ففي العام 2005م، قدم الإئتلاف الإعلامي الجديد (New Media Consortium) تعريفاً لمحو الأمية بأنها: "مجموعة القدرات والمهارات التي تتداخل فيها الثقافة الشفهية والمكتوبة والبصرية والرقمية"[1]

إن جذور الاهتمام بالتربية الإعلامية تعود إلى السنوات الأولى من القرن العشرين حينما نشطت العديد من المؤسسات الجامعية الغربية بإدخال تعليم " ثقافة الشاشة "، والتعامل مع الأفلام والتلفزيون، وفي هذا السياق يمكن فهم مقولة فيلسوف الاتصال مارشال ماكلوهان Marshall McLuhan في نهاية الستينيات "أن أفضل وسيلة للتخفيف من إدمان التلفزيون هي التعليم" [2]، في هذا الوقت الذي أخذت تزدهر فيه كليات، وأقسام الصحافة في العالم ساهمت اليونسكو(UNESCO) في تطوير التعليم الجامعي في هذا المجال في العديد من أنحاء العالم وتحديدا في الدول النامية. وفي العام 1982م، طالبت اليونسكو بضرورة إعداد النشء للحياة في عالم يتميز بقوة الرسائل المصورة والمكتوبة والمسموعة [3].

ويتلخص مفهوم التربية الإعلامية بالمنهج الذي يتم من خلاله تعليم النشء، والشباب والمجتمع التعامل مع وسائل الإعلام أي أنها تتيح للأفراد فهم وسائل الإعلام ومصادر المعلومات المعاصرة، وتقييم الرسائل الإعلامية والمعلومات وتقديمها والمشاركة في إنتاجها.

ومن أبرز الأطر المفاهمية المؤسسة لمفهوم التربية الإعلامية ما طرحه إتحاد أونتاريو للتربية الإعلامية (AML) 1989 الذي تبنى مفهوما يقول: "تطوير فهم نقدي للإعلام الجماهيري، وأساليبه وتأثيره بهدف زيادة فهم الطلاب بكيفية عمل الإعلام وإنتاج المحتوى وتزويدهم بالقدرات الخاصة بإنشاء المحتوى الإعلامي.[4] أما مؤتمر فيينا 1999 تبنى مفهوما يقول: "التربية الإعلامية من أجل عصر الإعلام والتقنية

---

[1]- *Jinkins, H., Clinton,K.,Purshotma,R.&Weigel,M.(2006).Confronting The Challenges of Participatory Culture: Media Literacy for The 21,s Century. (www.digitallearning.macfound.org).Retrieved:5/2/2007*

[2]- *Marshall McLuhan (1967) The Medium is the Massage: An Inventory of Effects with Quentin Fiore, produced by Jerome Agel; 1st ed.: Random House; reissued by Gingko Press, 2001*

[3] *Center for Media Literacy (2003). Canada's Key Concepts of Media Literacy. (http:www.medialit.org/reading_room/article210.htm).Retrieved: 18/1/2007).*

[4]- Dennis, E. E., Martin, J. D., Wood, R., & Madison, M. (2010). Information and communication technology (ICT) in education in five Arab states.

الرقمية" فقد ذهب إلى أن "التربية التي تختص بالتعامل مع وسائل الإعلام بكل ما تقدمه من كلمة وصورة ورسم وبمختلف الوسائط"[1].

فيما ذهبت المفوضية الأوروبية في عام 2007 إلى أن "التربية الإعلامية تعبر عن القدرة على الوصول للمحتوى الإعلامي وتقييمه نقدياً والقدرة على إنشاء المحتوى الإعلامي"[2]. أما مركز التربية الإعلامية في الولايات المتحدة (CML) "التربية الإعلامية منهج للوصول للمعلومات، وتحليلها وتقييمها وصولاً إلى المشاركة بإنشاء محتوى إعلامي بمختلف أنواعه".

أمّا التربية المعلوماتية، والمتوفرة في العديد من المكتبات في دول العالم، فتعني التعلم، ومعرفة مصادر المعلومات، وأدوات نشرها. وحسب الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA)، والذي يضم أكثر من 1500 عضو من 150 دولة، فإن محو الأمية المعلوماتية تعني قدرة الفرد على معرفة لماذا ومتى وكيف يستخدم هذه الأدوات، وعلى التفكير الناقد للمعلومات التي تنقلها هذه الأدوات. طورت منظمة اليونسكو مفهوم "التربية الإعلامية والمعلوماتية" الذي يفسر مفاهيم التربية في مجال المعلومات وتقنياتها والاتصال والإعلام، ويشير هذا المفهوم إلى العديد من مجالات التربية مثل تربية الحاسوب والتربية الرقمية وتربية المعلومات وتربية شبكة الإنترنت وتربية المكتبة والأرشيف وتربية الأخبار. ويعرف أحد أبرز خبراء اليونسكو (Alton Grizzle) التربية الإعلامية والمعلوماتية بأنها "تشير إلى القدرات الأساسية (المعرفة والاتجاهات والمهارات) التي تسمح للمواطنين بالمشاركة مع مزودي المعلومات والمحتوى الإعلامي بشكل فعال، وتطوير التفكير النقدي، ومهارات التعليم المتواصلة اللازمة ليصبح المواطن فاعلاً في مجتمعه[3] .

ويعد إطار التربية الإعلامية والمعلوماتية أساساً لتعزيز الوصول للمعلومات والمعرفة ولحرية التعبير وكذلك جودة التعليم، ويتعلق بالمهارات والاتجاهات اللازمة لتقييم عمل الإعلام ومزودي المعلومات سواء في الإنترنت أو ضمن المجتمع، وكذلك تقييم وإنتاج المعلومات والمحتوى الإعلامي، وتهدف التربية الإعلامية والمعلوماتية إلى تمكين الأفراد من الاستفادة من حقهم في حرية الرأي والتعبير للدفاع عن حقوقهم في الوصول للمعلومات، وتعد الأفراد والمجتمعات بالقدرات المطلوبة للمشاركة بفعالية بأنظمة المعلومات

---

[1]- الحمداني، بشرى (2015)، التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية، (ط1)، عمان: دار وائل للنشر.

2- Europe, C. (2007). Communication from the Commission to the European Parliament, the Council, the European Economic and Social Committee and the Committee of the Regions. COM (2007), 569

[3]- Grizzle, A., Moore, P., Dezuanni, M., Asthana, S., Wilson, C., Banda, F., & Onumah, C. (2014). *Media and information literacy: policy and strategy guidelines*. UNESCO.

والإعلام وتقنيات المعلومات والاتصال، كما تساعد في تطوير التفكير النقدي ما يخلق مواطنين فاعلين ومشاركين في مجتمعاتهم (Moeller et. al, 2011).

حركة التربية الإعلامية والرقمية: دور الجامعات، والشباب

مضى وقت طويل يتجاوز ثلاثة قرون منذ ظهور الصحافة الجماهيريَّة في أوروبا، والولايات المتحدة، إلى أن تم الاعتراف بالمهنة الصحفية القائمة على التعليم والتدريب والتنظيم والأخلاقيات المهنية الامر الذي لم يتم إلا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

توجدعلاقة واضحة بين تطور نظم التعليم الإعلامي، ومستوى الديمقراطية والحريات والمشاركة السياسية من جانب آخر، فكلما كانت النظم السياسية أكثر ديمقراطية توفرت فرص أوسع لتطوير التعليم الإعلامي. كما توجد علاقة واضحة بين تطور نظم التعليم الإعلامي، ونمط الملكية السائد لوسائل الإعلام في الدولة من جانب آخر، ففي المجتمعات التي حررت وسائل الإعلام وأتاحت مجالا للملكية الفردية والخاصة نجد أن المؤسسات الإعلامية تعتمد معايير التأهيل والكفاءة، وهذا ما يتطلب إنشاء كليات وأقسام أكاديمية لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات، بينما في المجتمعات التي تعود فيها ملكية وسائل الإعلام للدولة والحزب ولا تهدف في الغالب للربح لا تكون الكفاءة الشخصية للكوادر البشرية هي معيار الاختيار والتعيين[1].

بدأت حركة التربية الإعلامية لحماية المواطنين وأطلق على هذه المرحلة مرحلة مشروع الحماية وقصد بذلك الحماية من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية[2].

ويشير الجدول رقم (1) إلى مساهمة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في نشأة حركة التربية الإعلامية في مرحلة الدفاع والحماية إلى جانب بعض المحطات الرئيسة في هذه المرحلة حيث تشير الوقائع إلى المكانة البارزة للجامعات، ومراكز البحث في تطوير الوعي والتقدم نحو نشر التربية الإعلامية. ويوضح الجدول رقم (2) أهم التطورات في مرحلة التمكين ويقصد المرحلة التي تطورت فيها العلاقة بين الجمهور، ووسائل الإعلام حيث أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية جزءاً من الثقافة اليومية للفرد، واتسعت النظرة إلى تلك التربية لتصبح تمكين الفرد ليكون ناقداً يتحكم بتفسير ما يشاهده أو يسمعه بدلاً من ترك التحكم بالتفسير للرسائل الإعلامية وعلى هذا الاساس اصبح دور التربية الإعلامية هو تحويل استهلاك الرسائل الإعلامية إلى

1 - Tom Dickson. Mass Media Education in Transition: Preparing for 21st. Century. Lawrence, Erlbaum Association Inc, 2000.

2 -Wikimedia (2006). Media Literacy.(http://en.wikipedia.org/wiki/media_literacy). Retrieved: 10/2/2007.

عملية نقدية نشطة، لمساعدة الأفراد على تكوين الوعي حول طبيعة تلك الرسائل وفهم دورها في بناء وجهات النظرحول الواقع الذي يعيشون فيه1

جدول رقم (1)

كرونولوجيا

أهم المحطات التاريخية المرتبطة بمجال التربية الإعلامية والمعلوماتية

1912	**أنشأت جامعة ميسوري في كولومبيا أول مدرسة صحافة في العالم على أسس أكاديمية.**
1919	**أول برنامج أكاديمي لتعليم الصحافة في بريطانيا يمنح درجة الدبلوم من جامعة لندن.**
1919	اول برنامج اكاديمي لتعليم الصحافة في الجامعات الالمانية.
1935	اول برنامج لتعليم الصحافة في العالم العربي في الجامعة الامريكية في القاهرة.
1922	المؤتمر الوطني الفرنسي لتربية الأفلام.
1933	إنشاء المعهد البريطاني للأفلام الذي ضم قسم خاص بتربية الأفلام
1940-1950	طرحت (5) جامعات أمريكية مساقات اختيارية للطلاب في مجال تربية الأفلام.
1955	طور الفيلسوف مارشال ماكلوهان أول مساق جامعي في مجال التربية الإعلامية وسماه "الثقافة الإعلامية".
1956	إنشاء "جمعية التعليم والسينما والتلفزيون" في بريطانيا وبروز مفهوم (تربية الشاشة).
1958	برنامج "الصحيفة في الصف المدرسي" في المدارس الثانوية برعاية اتحاد ناشري الصحف الأمريكية.
1963	تدريس مواد تربية السينما للمدرسين في فرنسا.
1966	تأسيس اتحاد الصحافة والمعلومات والشباب في فرنسا.
1966	افتتاح أول مركز أكاديمي متخصص بالتربية الإعلامية في جامعة ساوثهامبتون .
1967	أنشئ أول مجلس لتدريس الفيلم والتلفزيون في المدارس والجامعات في روسيا.
1970	أخذت حركة التربية الإعلامية تنضج في الولايات ووصلت عشرات الجامعات.
1970	بدأت مبادرات اليونسكو لدعم تدريس الإعلام والتربية الإعلامية.
1975	إنشاء معهد ثقافة الفيلم في فرنسا الذي تكرس دوره في تعزيز التربية الإعلامية في الجامعات.
1976	أطلق أسبوع الصحافة في المدارس الثانوية حيث أصبح هذا الأسبوع يقام سنوياً
1978	إطلاق مشروع "منهاج الإعلام الأن" "The Media Curriculum Now' تم تصميمه في مركز مصادر التعليم في جامعة آيوا بهدف تدريس مهارات التربية الإعلامية في الجامعات والمدارس الثانوية.
1970-1980	ظهور مساقات تدريس الأفلام وثقافة الشاشة في المدارس في كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.
1982	إعلان جرانولد Grunwald عن المؤتمر الدولي حول التربية الإعلامية في المانيا، والذي طالب بدعم مبادرات

[1] - الصالح ، بدر الدين (2007) ، مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية: إطار مقترح للتعليم العام السعودي ، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية .**الرياض** .

	اليونسكو.
1983	إنشاء وزارة التعليم الفرنسية مركز الاتصال بين التعليم والإعلام.
1986	أصبحت ولاية "أونتاريو" الكندية، أول ولاية ناطقة بالإنجليزية تكون فيها التربية الإعلامية إلزامية في المناهج.
1988	أصبح تدريس الإعلام جزءاً من المناهج الوطنية في إنجلترا وويلز.
1999	أصبح تدريس التربية الإعلامية إلزامياً في جميع المدارس الكندية.

جدول رقم (2)

أهم تطورات التربية الإعلامية في مرحلة التمكين

1999	**مؤتمر اليونسكو حول التعليم من أجل الإعلام، والعصر الرقمي الذي عقد في فيينا.**
2003	لقاء خبراء التربية المعلوماتية في مدينة براغ بتنظيم من الهيئة الوطنية الأميركية لعلم المكتبات والمعلومات والمنتدى الوطني للتربية المعلوماتية ودعم اليونسكو.
2004	أصبحت التربية الإعلامية إلزامية في المناهج في 50 ولاية أميركية.
2005	لقاء رفيع المستوى حول التربية المعلوماتية، والتعلم مدى الحياة في مدينة الإسكندرية.
2007	إصدار 12 توصية لتطوير التربية الإعلامية في الاجتماع الدولي لليونسكو في باريس.
2011	إطلاق اليونسكو منهج التربية الإعلامية والمعلوماتية للمعلمين.
2011	البدء بالاحتفال بالأسبوع العالمي للتربية الإعلامية والمعلوماتية.
2012	المؤتمر الدولي للتربية الإعلامية والمعلوماتية لمجتمعات المعرفة يصدر إعلان موسكو.
2013	إطلاق التحالف العالمي للشراكات في التربية الإعلامية والمعلوماتية خلال انعقاد المنتدى العالمي للشراكات في التربية الإعلامية والمعلوماتية.
2013	إصدار اليونسكو لوثيقتي السياسات والاستراتيجيات التوجيهية وإطار تقييمي للتربية الإعلامية والمعلوماتية.
2015	تسعون دولة تدرس التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس، والجامعات.

أهمية إدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية للجامعات والمؤسسات الشبابية الأردنية

يشكل الشباب في سن الدراسة الجامعية أكبر فئة اجتماعية مستهلكة لوسائل الإعلام، وتفيد الدراسات المسحية حول استخدامات وسائل الإعلام المعاصرة أن هذه الفئة وتحديدا في المجتمعات التي تشهد مراحل

انتقالية وتحولات سياسية وإقتصادية واجتماعية أكثر الفئات حاجة إلى تطوير قدراتها في التعامل مع وسائل الإعلام من منظور التربية الإعلامية والمعلوماتية.

تذهب المؤشرات إلى حالة من الإغراق في استهلاك الشباب لوسائل الإعلام في العالم العربي وفي المقدمة الأردن، وبالتحديد في تطبيقات ومنصات الإعلام الرقمي الجديد، في المقابل تدل المؤشرات ذاتها إلى تدن في نوعية استخدام هذه الوسائل ومضمونها.

يجد الشباب أنفسهم وسط سيل من تدفق المعلومات، وفي الوقت الذي تحد مؤسسات التنشئة التقليدية من قدراتهم وحرياتهم في التعبير، ولا تمنحهم وسائل الإعلام التقليدية الاهتمام الحقيقي، يجد الشباب وسائط التعبير الجديدة المتاحة على الإعلام الرقمي وتحديدا الإعلام الاجتماعي مهربا من التغييب والتهميش، ويبدو أن هذه الوسائط لا تتوقف قدرتها على ما توفره من وسائل غير مكلفة وبدون رقابة مباشرة، بل تتيح تجهيل الهوية، ما فتح المجال عن تعبيرات شاذة مثل تعبيرات العنف الثقافي، واللفظي وخطاب الكراهية من جهة والخطاب الديني والسياسي المتطرف من جهة اخرى.

وتشير دراسة Net-Med Youth إلى أن الشباب الأردني 18– 29 سنة يملكون أجهزة حاسوب لاب توب شخصي بنسبة 72% ويستخدمون جهاز الحاسوب المنزلي بنسبة 96%، والذين يتصلون بالإنترنت في بيوتهم 72 %، أما أهم أغراض استخدام الإنترنت لدى الشباب الأردني فهي؛ للمتابعات العامة غير المتخصصة 95%، و83% لتبادل الأحاديث، و86% لمشاهدة الفيديو 49 % للألعاب1.

وإذا ما ذهبنا إلى نوعية المحتوى الذي يتابع من أجله الشباب الأردني الإنترنت نجد أن 86 % يشاهدون فيديوهات الأغاني و 77 % يشاهدون المحتوى الكوميدي، 62% يشاهدون فيديوهات دينية ،42 % يشاهدون المسلسلات الدرامية ،43% يشاهدون الرياضة و43% يشاهدون الأخبار.

هناك 92 % من الشباب الأردني من طلبة الجامعات يستخدمون الإنترنت ومواقع الإعلام الاجتماعي يوميا نحو ساعة إلى ساعتين يوميا من خلال أجهزة الحاسوب ونفس الوقت وأكثر قليلا من خلال أجهزة الهواتف الذكية، كما أن الشباب الأردني يشاهد التلفزيون من ساعتين إلى ثلاث ساعات بشكل عام وبنسبة 83%، وهي ثالث أعلى نسبة في استخدام وسائل الإعلام بعد تصفح الإنترنت 93% ونحو 91% تطبيق WhatsApp 2.

ومن بين الذين يشاهدون التلفزيون هناك 32% من الشباب الأردني يتابع التلفزيون بهدف التسلية، وهناك 23% يعتمدون على التلفزيون كمصدر للأخبار مقابل 71% يعتمدون على الإنترنت كمصدر للأخبار، وهناك

UNESCO, NET-MED Youth, Jordan youth media perception survey ages 18-29,(2015) [1]

[1] Unesco, Net-med youth, , Jordan youth media perception survey ages 18- 29,(2015)

13% من الشباب يعتمدون على التلفزيون في البحث عن فرص تعليمية و9% يعتمدون على التلفزيون في البحث عن فرص عمل1.

كما توضح المؤشرات؛ فإن الشباب الأردني يقضي في الحد الأدنى ما معدله 5- 6 ساعات يوميا في متابعة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتذهب مسوحات أخرى إلى أرقام مضاعفة حيث وصلت دراسة إبسوس 2014 وتقرير الإعلام الاجتماعي العربي إلى أن الشباب العربي في عدد من الدول العربية بينها الأردن يقضون نحو 6- 8 ساعات في استخدام وسائل الإعلام ، حيث ما زال الشباب ما بين 18-29 سنة يشكلون 70% من مستخدمي شبكات الإعلام الاجتماعي ويعد الشباب الأردني الأكثر من بين الدول العربية المبحوثة الذين يعتبرون الإنترنت الأكثر تاثيرا على الهوية والمواطنة العالمية والتأثيرات الدينية2

جدول رقم (3)

الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي الأردني ضمن أطر التنشئة الاجتماعية التقليدية

%92	%50	% 70	%23	%35	%48	%33 فقط
يقضون من ساعة إلى ساعتين في اليوم العادي في الحديث وجها لوجه مع الأصدقاء والزملاء	يقضون أقل من نصف ساعة في الحديث وجها لوجه مع الأب	يقضون أقل من نصف ساعة في الحديث وجها لوجه مع الأم	يقضون أقل من 10 دقائق في الحديث مع والديهما في اليوم العادي	يقضون أقل من 30 دقيقة في اليوم العادي في الحديث وجها لوجه مع الأشقاء	يقضون أقل من ساعة في الحديث في اليوم العادي وجها لوجه مع الأشقاء	يمارسون العمل التطوعي من 10-20 دقيقة يوميا .

جدول رقم (4)

الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي الأردني في متابعة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة

%83	%50	% 82	%40	%89	%54	%27
يقضون من ساعة إلى ساعتين في اليوم العادي أمام شاشة الإنترنت بشكل عام	يقضون من ساعة إلى **ساعة ونصف** في اليوم العادي في استخدام WhatsApp	يقضون من ساعة إلى **ثلاث ساعات** في مشاهدة التلفزيون	يقضون أقل في اليوم العادي **ساعة** في الاستماع إلى الموسيقى	يقضون من **ساعة إلى ساعة ونصف** على الهاتف الذكي	يقضون **ساعة** في اليوم العادي في الاستماع إلى الراديو	يقضون أقل من **ساعة** في اليوم العادي في قراءة الكتب 52% لا يقرأون الكتب

[1] Unesco, Net-med youth, , Jordan youth media perception survey ages 18- 29,(2015)

[2] - كلية دبي للإعلام ، تقرير الإعلام الاجتماعي العربي ، 2014

يعد التركيب العمري والنمو السكاني في الأردن حالة تستحق النظر بعمق من منظور الفجوة الرقمية وتطوير المحتوى العربي على الشبكة؛ يميل التركيب السكاني لصالح فئة 18–21 سنة، كما يشير تطوير التركيب العمري إلى بداية الانتقال نحو ما يسمى (النعمة السكانية)، أي التغيير الذي يحدث على هرم التركيب السكاني لصالح اتساع قاعدة الشباب القادرين على العمل والمنتجين بدل هيمنة فئة الأطفال والفتيان المعالين عادة.

تعني النعمة السكانية مرحلة زمنية في أعمار المجتمعات إذا ما استثمرت بحكمة، ورشد قد تشكل البوابة للعبور نحو التحديث والتطور، وإذ جاءت بدون استعداد حقيقي، وتهيئة في نظم التعليم والتأهيل والأسواق والمؤسسات قد تشكل نقمة وتضيف المزيد من التعقيد؛ نظرا لما قد تأتي به من تشوهات اقتصادية واجتماعية جديدة.

يتشكل أغلبية المجتمع الأردني من الشباب الذين يقدر سنهم أقل من 29 سنة ويشكلون نحو 69% من مجموع السكان، وبالتالي هم من"أجيال الإنترنت" ومعظم هؤلاء على اتصال مع الشبكة بصرف النظر عن خلفياتهم الثقافية، الجغرافية، الدينية والسياسية فجميعهم يتصرفون بالطريقة نفسها عندما يكونون على اتصال مع الإنترنت. في الوقت الذي تعد منطقة الشرق الأوسط ومنها الأردن تعد من أعلى مناطق العالم في انتشار الإنترنت حيث بلغ معدل الانتشار بشكل عام 57% في منتصف عام 2016 مقارنة مع المعدل العالمي 49.3%.[1]

ويعد استخدام التقنيات الجديدة عادة راسخة لديهم، كما يعد إرسال المحتوى من خلال شبكة الإنترنت الطريقة المفضلة لهم للتواصل، ويميل هؤلاء الشباب من مستخدمي وسائل الإعلام إلى إنفاق نسبة من دخلهم على الاستهلاك الإعلامي تفوق النسبة التي ينفقها من هم أكبر سنا، وهم أكثر قدرة على إنتاج محتوى جديد ومتنوع ومتعدد، وحيث إمكانيات الريادة والابتكار الاجتماعي والثقافي والسياسي لديهم أكثر من أي فئة سكانية أخرى. هذه النعمة السكانية التي يقبل عليها الأردن قابلة ان تتحول خلال السنوات العشر القادمة اذا ما أحسن التصرف والتعامل الحكيم والرشيد معها إلى نعمة رقمية توفر فرصة حقيقية لتنمية وتطوير المحتوى الرقمي

[1] - http://www.internetworldstats.com/stats5.htm

العربي من جهة، والتكوين المعرفي وبناء الاتجاهات لدى الشباب من جهة اخرى، فهي جاذبة لكافة أطراف سلسلة القيمة الإعلامية (ملاك وسائل الإعلام، مطوري المحتوى، المشغلين ...).

إن الاستفاده من مرحلة النعمة السكانية وتحويلها إلى نعمة رقمية يرتبط إلى حد كبير بتطوير قدرات الشباب في مجالات التربية الإعلامية والمعلوماتية، وفي تمكين الشباب من التعامل الرشيد مع وسائل الإعلام ومزودي المعلومات ومع إنتاج المحتوى الإعلامي والمشاركة فيه ونوعية المحتوى الإعلامي والمعلوماتي وتقيمه.

واقع التربية الإعلامية وتعليم الإعلام في الجامعات الأردنية

تشير دراسة تحليل مناهج كل من جامعة الحسين بن طلال، وجامعة آل البيت إلى عدم وجود أي مادة متكاملة تنتمي للتربية الإعلامية والمعلوماتية في الخطط الدراسية التي تطرحها كليتي الآداب والعلوم التربوية في الجامعتين باستثناء مواد محدودة تشتمل على بعض المفاهيم وجدت في خطط دراسية لتخصص العلاقات الدولية وتخصص علم المكتبات في جامعة الحسين بن طلال.

لكن تقدم مؤسسات تعليمية أخرى برامج في مجالات الصحافة والإعلام والاتصال على مستوى مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا، وكما يوضح الجدول (5) والجدول (6).

شهد الأردن تطوراً ملموساً في مجال التعليم العالي وإنشاء الجامعات والبحث العلمي، فقد أرتفع عدد الجامعات الأردنية من جامعة واحدة عام 1962 إلى أن أصبح هناك (30) جامعة منها (10) جامعات رسمية والباقي أهلية وخاصة موزعة على جميع محافظات المملكة، ويزداد عدد القبول في هذه الجامعات مع التوسعات والاستعدادات التي تمّ إعدادها مع تزايد الطلب على التعليم العالي، وخصوصاً التخصصات العلمية والتقنية والتكنولوجيا وعلوم الحاسبات والاتصالات أما عن أعداد طلبة مرحلة البكالوريوس فوصل إلى (266,489) منهم 138,620 طالبة، وأعداد طلبة مرحلة الماجستير والدكتوراه (22,409) بنسبة (8.3%)، وبلغ مجموع الطلبة الجامعيين (290,333) طالبا وطالبة، أما أعداد الطلبة غير الأردنيين فوصل إلى (37,345) ما يُشكل (12.86%) من مجموع الطلبة الجامعيين.

ويوجد 7 مؤسسات تعليمية في عام 2016 تقدم برامج في مجالات الصحافة والإعلام والاتصال. منها ست مؤسسات تقدم برامج على مستوى مرحلة البكالوريوس، وأربع مؤسسات تقدّم برامج في الدراسات العليا،

وكما يوضح الجدول رقم (5) فهناك مؤسسة تعليمية واحدة حكومية وخمس مؤسسات خاصة، في حين توجد مؤسسة واحدة مسجلة بوصفها "شركة غير ربحية" هي معهد الإعلام الأردني.

تقع هذه الجامعات في إقليم الوسط، أي في العاصمة عمان وحولها، وفي إقليم الشمال. وتطرح ثلاثة برامج تقليدية على مستوى البكالوريوس هي الصحافة، والإذاعة والتلفزيون، والعلاقات العامة والإعلان، في حين لا تطرح أي من جامعات إقليم الجنوب برامج في الصحافة والإعلام.

جميع هذه البرامج معتمدة من هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية، وقد حدّدت الهيئة الطاقة الاستيعابية لكل منها، ويبلغ مجموعها على مستوى البكالوريوس 1705 طلاّب[1]، لكن عدد المقبولين فعليّا في هذه الجامعات، بداية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2014-2015، كان 1463 طالبا وطالبة، أي أن العرض أكثر من الطلب على مستوى البكالوريوس.

جدول رقم (5)

واقع تعليم الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية: درجة البكالوريوس

اسم الجامعة	طبيعة الجامعة	المحافظة	التخصصات	سنة التأسيس	الطاقة الاستيعابية	عدد الطلبة المنتظمين
اليرموك	حكومية	إربد	الصحافة	1980	224	293
			إذاعة وتلفزيون	كلية منذ 2008	265	346
البترا	خاصة	عمان	الصحافة والإعلام	1991 كلية منذ 2014	522	432
الشرق الأوسط	خاصة	عمان	الصحافة	2008	200	78
			الإذاعة والتلفزيون	2008	155	130
الزرقاء	خاصة	الزرقاء	الصحافة والإعلام	2010	200	167
فيلادلفيا	خاصة	عمان	الصحافة	2012	139	17
جدارا	خاصة	إربد	الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	2008		

- *المصدر: هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية 2015*

أما برامج الدراسات العليا، فهي أربعة برامج تقتصر على درجة الماجستير، ويتركز موضوع ثلاثة منها في الدراسات الإعلامية، وبرنامج واحد في (الصحافة والإعلام الحديث). وجميع هذه البرامج حديثة، وأولّها هو برنامج معهد الإعلام الأردني الذي تأسس العام 2009، وتوجد اليوم أربع مؤسسات تعليمية تطرح

[1]- هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية، كتاب رسمي - تاريخ 2/ كانون ثاني / 2015

هذه البرامج. وكما يوضح الجدول رقم (6)، فإن الطاقة الاستيعابية التي تسمح بها هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي 238 طالبا وطالبة.

جدول رقم (6)

واقع تعليم الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية: درجة الماجستير

اسم الجامعة	طبيعة الجامعة	المحافظة	التخصصات	سنة التأسيس	الطاقة الاستيعابية	عدد الطلبة المنتظمين
اليرموك	حكومية	إربد	الإعلام	2010	82	123
البترا	خاصة	عمان	الإعلام	2013	40	35
الشرق الأوسط	خاصة	عمان	الإعلام	2010	66	66
معهد الإعلام الأردني	غير ربحي	عمان	الصحافة والإعلام الحديث	2009	50	50

- *المصدر: هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية 2016 .*

ويوجد في هذه المؤسسات 57 عضو هيئة تدريس من مختلف الرتب الأكاديمية، وفي مختلف تخصصات الاتصال الجماهيري، والصحافة والدراسات الإعلامية، إلا أنه يُلاحَظ، مع توقّف برامج الابتعاث، ندرة حملة درجة الدكتوراه في هذه التخصصات، فتعمد هذه المؤسسات إلى استقطاب أكاديميين من جامعات عربية، كما يُلاحَظ ندرة أكبر في بعض التخصصات، مثل الإعلام الرقمي، والبث التلفزيوني وغيرهما.

جدول رقم (7)

أعضاء الهيئات التدريسية في تخصصات الصحافة والاتصال الجماهيري

الجامعة	أعداد أعضاء الهيئة التدريسية					
	حملة الدكتوراه			ماجستير	رتب مختلفة	المجموع الكلي
	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد			
اليرموك	5	3	7		8	23
فيلادلفيا	1		1		1	3
الشرق الأوسط	2		8	1		11
البترا	2		9	2	3	16
الزرقاء	1		4	1		6
معهد الإعلام الأردني	1	1	3	2	1	8

- *المصدر: وزارة التعليم العالي ، المواقع الإلكترونية للجامعات (2016)*

جدول رقم (8)
التجهيزات والمرافق والإصدارات المتوفرة

الجامعة	استوديو تلفزيوني	استوديو إذاعي	غرفة أخبار	مكتبة معدات	مجلة أو صحيفة	مكتبة متخصصة	موقع إلكتروني	إذاعة
اليرموك	موجود	موجود	موجود	موجود	يوجد	موجود	لا يوجد	موجود
فيلادلفيا	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
الشرق الأوسط	موجود	موجود	موجود	موجود	لا يوجد	لا يوجد	موجود	لا يوجد
البترا	موجود	موجود	موجود	موجود	موجود	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
الزرقاء	موجود	موجود	موجود	موجود	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
معهد الإعلام الأردني	موجود	موجود	موجود	موجود	موجود	موجود	موجود	لا يوجد

- *المصدر: هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي (2016)*

تحليل المناهج، والخطط الدراسية

دراسة حالتي جامعة الحسين بن طلال، وجامعة ال البيت

بهدف استقصاء ما تضمنته الخطط الدراسية لطلبة البكالوريوس، والدراسات العليا في كليتي العلوم التربوية والآداب في جامعة الحسين بن طلال، وجامعة آل البيت من مواد ومفاهيم في التربية الإعلامية أو الإعلام بشكل عام ستحاول هذه الدراسة الإجابة على الاسئلة التالية:

1- هل توجد مواد تتناول التربية الإعلامية والمعلوماتية في الخطط الدراسية في كليتي العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال وجامعة آل البيت بشكل مباشر أو غير مباشر؟

2- هل توجد مواد تتناول التربية الإعلامية والمعلوماتية في الخطط الدراسية في كليتي الآداب في جامعة الحسين بن طلال وجامعة آل البيت بشكل مباشر أو غير مباشر؟

3- ما المواد أو المفاهيم في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية التي يمكن إضافتها للخطط الدراسية في كليتي العلوم التربوية والآداب في جامعة الحسين بن طلال وجامعة آل البيت وإلى أي من متطلبات درجة البكالوريوس يمكن إضافتها؟

4- ما مفاهيم التربية الإعلامية التي يمكن تضمينها في مساقات خطط كلية العلوم التربوية وكلية الآداب في جامعة الحسين بن طلال وجامعة آل البيت من وجهة نظر الخبراء، والمتخصصين وفي أي المساقات يمكن تضمنها؟

إن أهمية دراسة حالة هذه الكليات تنبع من كونها كليات متخصصة في إعداد المعلمين ما يفتح المجال لإلقاء الضوء على موضوع التربية الإعلامية والمعلوماتية في الجامعات الأردنية، وكيفية تناولها في الخطط الدراسية لمختلف التخصصات الجامعية سواء في الكليات العلمية أو الإنسانية.

اقتصرت هذه الدراسة على الخطط الدراسية لكليتي العلوم التربوية والآداب في جامعة الحسين بن طلال وجامعة آل البيت للعام الدراسي 2015-2016 وتضم كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال ثلاثة أقسام، هي: معلم صف ورياض الأطفال والتربية الخاصة، أما كلية الآداب وفيها ثمانية أقسام هي: اللغة العربية وأدابها، واللغة الأنجليزية وآدابها والعلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية وعلم المكتبات، والمعلومات والجغرافيا والتاريخ والدراسات الإسلامية واللغه الفرنسية وآدابها.

في حين شملت كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت أربعة تخصصات هي: معلم صف وتربية طفل وتربية خاصة وتربية بدنية. أما كلية الآداب فقد شملت ستة أقسام هي: التاريخ واللغة العربية وآدابها، واللغة الإنجليزية وآدابها واللغة الفرنسية وآدابها وقسم اللغات الحديثة.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الاستقصائي وأشتمل ذلك تحليل الخطط الدراسية لنيل درجة البكالوريوس التي أعدت وفقاً لمعايير اعتماد التخصص في كليتي العلوم التربوية والآداب في كل من جامعة الحسين بن طلال، وجامعة آل البيت وبلغ مجموع هذه التخصصات (20) تخصصاً كما يظهر في الجدول (9). كما تمّ إجراء دراسة تحليلية استقصائية لما تضمنته المساقات التي وردت في كل من هذه الخطط، ووصف المواد المتضمنة فيها من مساقات أو مفاهيم ذات صلة بالتربية المعلوماتية والإعلامية.

جدول (9)

عينة الدراسة من الجامعات والكليات التابعة لكل منهما والتخصصات في كل كلية التي تمنح درجة البكالوريوس

الرقم	الجامعة الرسمية	الكلية	التخصصات التابعة للكلية في درجة البكالوريوس	عدد التخصصات
1.	الحسين بن طلال	العلوم التربوية	معلم صف	3
			رياض أطفال	
			التربية الخاصة	
		الآداب	اللغة العربية وآدابها	8
			اللغة الإنجليزية وآدابها	
			العلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية	
			علم المكتبات /تكنولوجيا المعلومات	

			الجغرافيا	
			التاريخ	
			الدراسات الإسلامية	
			اللغة الفرنسية وآدابها	
2.	آل البيت	العلوم التربوية	معلم صف	4
			التربية البدنية	
			التربية الخاصة	
			تربية الطفل	
		الآداب والعلوم الإنسانية	التاريخ	5
			اللغة العربية وآدابها	
			اللغة الإنجليزية وآدابها	
			اللغة الفرنسية وآدابها	
			قسم اللغات الحديثة	
			إيطالي – إنجليزي	
			إسباني - إنجليزي	
		4		20

تتكون الخطط الدراسية لكل تخصص من عدد من المساقات ويكون الحد الأدنى لعدد الساعات المعتمدة للخطة لنيل درجة البكالوريوس وفقاً لمعايير اعتماد التخصص (132) ساعة معتمدة موزعة على النحو الآتي: كما في الجدولين (10) و(11).

جدول (10)

توزيع متطلبات الخطط الدراسية في جامعة الحسين بن طلال لطلبة البكالوريوس وعدد الساعات المعتمدة لكل متطلب

الرقم	نوع المتطلب	عدد الساعات المعتمدة	عدد الساعات حسب المتطلب	
			إجباري	اختياري
1	متطلبات الجامعة	27	15	12
2	متطلبات الكلية	21	18	3
3	تخصص	81	72	9
4	مادة حرة	3	3	---
المجموع		132	108	24

جدول (11)
توزيع متطلبات الخطط الدراسية لطلبة البكالوريوس في جامعة آل البيت وعدد الساعات المعتمدة لكل متطلب

الرقم	نوع المتطلب	عدد الساعات المعتمدة	عدد الساعات حسب المتطلب	
			إجباري	اختياري
1	متطلب جامعة	27	15	**12**
2	متطلب كلية	21	18	**3**
3	تخصص	81	72	**9**
4	مادة حرة	3	3	**---**
المجموع		**132**	**108**	**24**

وللقيام بمهمة تحليل الأطر المنهجية، والخطط الدرسية في الجامعات والكليات المستهدفة تم تطوير أداة خاصة بهذا التحليل هي أقرب إلى طريقة دلفي[1] التي تعتمد على تقييم الخبراء في مجال الاختصاص والمجالات القريبة من أجل الوصول إلى إجماع أو توافق نسبي من خلال جولات تقييم متعددة، ولذلك تمّ استطلاع آراء (15) من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في مجالي الإعلام والتربية في مختلف الجامعات الأردنية لتحديد مدى قرب أو إنتماء المساقات، والوصف المنهجي لها من مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية، وضمن عدد من الجولات، واقتراح في أي المتطلبات يمكن تضمينها وإلى أي من خطط التخصصات يمكن إضافتها في كليتي الآداب والعلوم التربوية. كما طُلب إليهم تحديد المفاهيم الإعلامية التي يقترحون تضمينها في المواد والمساقات التي وردت في الخطط، وتحديد هذه المواد والمساقات المستقبلة لهذه المفاهيم.

ولتطبيق ذلك اتبعت الخطوات الآتية:

1- الاطلاع على جميع الخطط الدراسية لمختلف التخصصات في كلية العلوم التربوية لبرنامج البكالوريوس وعددها (3) تخصصات الجدول (4) كما تم الاطلاع على الخطط التي يعدها أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون هذه المواد كل حسب تخصصه والتي يتم فيها توزيع العناوين التي تضمنتها خطة المادة على (15-16) أسبوعاً على مدار الفصل الواحد بواقع (3) ساعات أسبوعياً، وتمّ الطلب من الخبراء أن يُحدد كل منهم المواد أوالمفاهيم التي تنتمي إلى

[1] - طريقة "دلفي" "Delphi method" أو تقنية Delphi Technique في جوهرها مجموعة من الإجراءات للحصول على آراء عدد من الخبراء وتحليلها، وتسعى إلى التوصل إلى إجماع في الرأي حول القضية أو الموضوع مدار البحث، اعتمَّادا على حدس الخبرة لدى المختصين، إن الحكم الجماعي للخبراء في قضية ما يتشكل من تصور ونظرة ذاتية، إلا أنه يعتد به أكثر من تلك التي تُقَرَّرُ بشكل منفرد، وبالتالي تكون نتائجها أكثر موضوعية.
Turoff, M .,The Design of a Policy Delphi, in Technological Forecasting and Social Change , vol 2, N.2, 1970,pp . 149-171

التربية الإعلامية والمعلوماتية التي وردت في كل خطة وأن يُعد تقريراً بذلك، ثم يتم إعادة توزيع الخطط مرة أُخرى بمعنى أن كل خطة يتم تقييمها من قبل مجموعة أخرى للوصول إلى التوافق على التقييم.

2- تمّ اتباع الطريقة نفسها فيما يتعلق بالخطط الدراسية لكلية الآداب في جامعة الحسين بن طلال، واتبعت الطريقة نفسها فيما يتعلق بالخطط الدراسية لمنح درجة البكالوريوس في كليتي العلوم التربوية والآداب في جامعة آل البيت.

3- طلب من الخبراء اقتراح قائمة بعناوين المساقات التي تنتمي لحزمة التربية الإعلامية والمعلوماتية التي يمكن إضافتها للخطط الدراسية في كليتي العلوم التربوية والآداب في كل من الجامعتين (الحسين بن طلال وآل البيت).

4- طلب من الخبراء تحديد المواد المدرجة في الخطط المختلفة والتي يمكن تضمينها مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية فيها تحت العناوين أو الفصول أو الوحدات التي يمكن استقبال هذه المفاهيم فيها وربطها أفقياً وعمودياً مع المفاهيم الموجودة وتحديد قائمة بهذه المفاهيم واسم المادة التي يمكن أن تستوعبها.

ويتناول هذا التحليل نتائج هذه الدراسة الحقلية على ثلاثة مستويات الأول التعرف على واقع الخطط الدراسية ومدى قربها أو ابتعادها عن مفاهيم التربية المعلوماتية والإعلامية، وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم تحليل الخطط الدراسية لكافة التخصصات في كلية العلوم التربوية، والتي يدرسها طلبة البكالوريوس وتمنح الجامعة بموجبها درجة البكالوريوس، وبلغ عدد هذه الخطط (7) سبع خطط منها ثلاث خطط لتخصصات في جامعة الحسين بن طلال وهي: معلم صف، ورياض الأطفال، والتربية الخاصة. وأربع خطط لتخصصات في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، وهي: معلم صف، والتربية البدنية، والتربية الخاصة، وتربية الطفل، وعرضت هذه الخطط على مجموعة الخبراء (المحكمين) في هذا المجال وطلب إليهم التدقيق في المساقات التي تضمنتها هذه الخطط كلُ على حده، وبشكل دوري وفق الإجراءات السابقة.

النتائج والتوصيات

لقد تم تعريف المساقات الدراسية التي تنتمي للتربية الإعلامية والمعلوماتية بكافة المساقات التي تتضمن مفاهيم أو وحدات دراسية تتناول قضايا ذات صلة بالإعلام، ومصادر المعلومات وانتاج المحتوى المعلوماتي والإعلامي، وتقييم هذا المحتوى، والقضايا المرتبطة بحرية التعبير والمواطنة والحوار والمهارات ذات الصلة بالبحث وجمع المعلومات، إضافة إلى المساقات التي تتناول المهارات الرقمية المعاصرة.

التربية الإعلامية والمعلوماتية في كليات العلوم التربوية

وأظهرت النتائج بعد تفريغ كافة النماذج التي قدمها الخبراء، عدم وجود أي مادة تنتمي إلى التربية الإعلامية والمعلوماتية بشكل مباشر في الخطط الدراسية للتخصصات التي تطرحها كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال سواءً أكان ذلك في مواد متطلبات الجامعة أو متطلبات الكلية الإجبارية منها أو الاختيارية والمساندة أو في المواد الحرة ويبلغ مجموع هذه المواد (73) مادة بين متطلب إجباري واختياري لجميع التخصصات التي تمنح درجة البكالوريوس في أقسام الكلية كافة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود أي مادة تنتمي للتربية الإعلامية والمعلوماتية في الخطط الدراسية لتخصصات معلم صف، وتربية طفل، وتربية خاصة التي تدرس في كلية التربية في جامعة آل البيت.

في ضوء هذه النتائج فإن لجنة الخطط الدراسية في كلية العلوم التربوية في الجامعتين لديها الصلاحيات الكاملة لتصميم المناهج والخطط الدراسية بما ينسجم مع رؤية الكلية ورسالتها وأهدافها، ولديها المبرر للنظر في هذه الخطط بحيث يتم إضافة مادة في التربية الإعلامية والمعلوماتية أو أكثر ضمن متطلبات الجامعة الاختيارية والتي تم توزيعها على ثلاث حزم على النحو الآتي:

- حزمة العلوم الإنسانية
- حزمة العلوم الاجتماعية والإقتصاد
- حزمة العلوم والتكنولوجيا والزراعة والصحة.

التربية الإعلامية والمعلوماتية في كليات الآداب

أما تخصصات كلية الآداب في الجامعتين بعد الاطلاع على الخطط الدراسية لدرجة البكالوريوس في كلية الآداب في جامعة الحسين بن طلال وجامعة آل البيت، حيث بلغ عدد الخطط في كلية الآداب في جامعة الحسين بن طلال (8) ثماني خطط، كما هو الحال في كلية الآداب في جامعة آل البيت حيث بينتت نتائج التحليل عدم وجود أي مادة تنتمي إلى التربية الإعلامية والمعلوماتية في خطة تخصص اللغة العربية وآدابها، واللغة الإنجليزية وآدابها، والتاريخ في كلية الآداب في جامعة الحسين بن طلال، كما هو الحال في تخصصات كلية الاداب في جامعة آل البيت .

التربية الإعلامية والمعلوماتية في الخطط الدراسية

أما على مستوى حضور مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية في الخطط الدراسية بشكل غير مباشر، بمعنى أن توجد بعض المحاور أو الكفايات أو المفاهيم الأساسية كما هي معرفة في أدبيات التربية الإعلامية والمعلوماتية في المساقات الدراسية التي تدرس في برامج البكالوريوس في الكليتين، فقد تم التحليل على مستوين الأول شمل المتطلبات الجامعية الاختيارية والإجبارية ومتطلبات الكلية، والثاني الخطط الدراسية ووصف مواد برامج البكالوريوس وخطط أعضاء هيئة التدريس .

في جامعة الحسين بن طلال، تتطلب الخطة الدراسية للحصول على درجة البكالوريوس (127) ساعة معتمدة منها (27) ساعة معتمدة أي (9) مساقات إجبارية واختيارية تسمى (المتطلبات الجامعية) منها (6) ساعات اختيارية (مساقان دراسيان)، وتقترح الخطة (18) ساعة أي (6) مساقات دراسية يختار منها الطالب مادتين، وبمراجعة هذه المواد ووصفها الأكاديمي فقد تبين أنه لا توجد أي منها علاقة لها بالتربية المعلوماتية والإعلامية، أما متطلبات الجامعة الإجبارية فهي (12) ساعة معتمدة أي (4) مساقات دراسية، من ضمنها مساقان (6) ساعات معتمدة تتضمن بعض مفاهيم التربية المعلوماتية، وهما (مدخل إلى علم المكتبات) و (فن الكتابة والتعبير)، ولكن يختارهما الطالب من بين (31) مساقاً، بمعنى أن فرصة اختيارهما متدنية جداً وهي 31/2.

أما في جامعة آل البيت نجد أن متطلبات الحصول على درجة البكالوريس (132) منها متطلبات الجامعة الجامعة (27) ساعة معتمدة،(3) مساقات منها المتطلبات الإجبارية وخصص لها (18) ساعة معتمدة أي (6) مساقات دراسية لا تنتمي جميعها بشكل مباشر أو غير مباشر للتربية الإعلامية والمعلوماتية، في المتطلبات الاختيارية خصصت الجامعة (9) ساعات معتمدة أي (3) مساقات يختارها الطالب من بين (38) مساقاً مقترحاً من بينها مساق واحد ينتمي بشكل غير مباشر إلى حزمة مفاهيم ومحاور التربية الإعلامية والمعلوماتية هو "الديمقراطية وحقوق الإنسان" بمعنى أن فرصة اختيار هذه المادة متدنية جدا.

وفق هذه المحصلة فإن حصة المساقات التي تنتمي لحزمة مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية على مستوى متطلبات الجامعة في الجامعتين بشكل مباشر غير موجودة وبشكل غير مباشر ضعيفة جداً، ولا تتعدى مساق اختياري واحد في كل جامعة موجودة ضمن المساقات الاختيارية، واحتمالية تسجيل الطالب فيها في جامعة آل البيت (38/1).

وإذا ما ذهبت الدراسة إلى متطلبات الكلية الإجبارية والاختيارية حسب الكليات المستهدفة في الجامعتين، في جامعة آل البيت في كلية الآداب (21) ساعة (7) مساقات منها (15) ساعة أي خمسة مساقات إجبارية لا

يوجد بينها أي مساق ينتمي بشكل مباشر إلى حزمة محاور ومفاهيم MIL بشكل مباشر، ولكن بشكل غير مباشر هنالك مساقان لهما علاقة ببعض المعارف ووالمهارات؛ وهما: (الحاسوب للتخصصات الإنسانية) و (الكتابة والتعبير)، أما المساقات الاختيارية وهي (6) ساعات أي مساقان يختارهما الطالب من بين (18) مساقا مقترحة لا يوجد بينهما ما ينتمي بشكل مباشر أو غير مباشر للتربية الإعلامية والمعلوماتية.

أما على مستوى المساقات التي تضمنت بعض محاور MIL بشكل غير مباشر في كليتي جامعة الحسين بن طلال فقد توصل التحليل إلى وجود بعض المواد كما يوضحها الجدول رقم (12 و 13)

جدول رقم (12)
تحليل الخطط الدراسية لكلية العلوم التربوية - جامعة الحسين بن طلال
المستوى الثاني

كلية العلوم التربوية	اسم المساقات	المجال	طبيعة المحتوى التعليمي
برنامج بكالوريوس معلم صف	مقدمة في البحث والإحصاء التربوي	التربية المعلوماتية IL	معرفة عامة
	تطبيقات في الحاسوب التعليمي	التربية الرقمية DL	معرفة عامة مهارات
	تصميم وإنتاج المواد التعليمية	التربية الرقمية + التربية المعلوماتية DL+IL	معرفة عامة مهارات
	مهارات الكتابة وأساليب التعليم	التربية المعلوماتية	مهارات
	مهارات القراءة وأساليب التعليم	التربية المعلوماتية	مهارات
	تعليم التفكير	التربية الإعلامية والمعلوماتية	معارف مهارات

جدول رقم (13)
تحليل الخطط الدراسية في كلية الآداب في جامعة الحسين - المستوى الثاني

كلية الآداب	اسم المساقات	المجال	طبيعة المحتوى التعليمي
برنامج البكالوريوس في اللغة الإنجليزية	مهارات الكتابة البحث العلمي	التربية الإعلامية والمعلوماتية	معارف ومهارات
برنامج البكالوريوس في العلاقات الدولية	مدخل إلى الإعلام الاتصال والإعلام الدولي	التربية الإعلامية التربية الإعلامية	معارف واتجاهات معارف واتجاهات
	البحث العلمي	التربية المعلوماتية	معارف واتجاهات
	الإعلام التنموي	التربية الإعلامية	معارف واتجاهات

برنامج البكالوريوس في اللغات الحديثة	كتابة النصوص الصحافية (اللغة الفرنسية)	التربية الإعلامية	معارف ومهارات
برنامج البكالوريوس في علم المكتبات	-المدخل إلى علم المكتبات	التربية المعلوماتية	معارف ومهارات
	والمعلومات -مجتمع المعلومات	التربية المعلوماتية	معارف ومهارات
	-مصادر المعلومات	التربية المعلوماتية	معارف ومهارات
	- مدخل إلى تنظيم المعلومات	التربية المعلوماتية	معارف ومهارات
	-المكتبات العامة	التربية المعلوماتية	معارف ومهارات
	- تكنولوجيا المعلومات في المكتبات	التربية المعلوماتية	معارف ومهارات
	- المكتبات المدرسية	التربية المعلوماتية	معارف ومهارات

في جامعة آل البيت تنحصر برامج درجة البكالوريوس على كلية الآداب، أما كلية العلوم التربوية فجميع البرامج التي تطرحها هي في مستوى الدراسات العليا (الماجستير)، ويوضح الجدول (14) المساقات الدراسية التي تضمنتها الخطط الدراسية في كلية الآداب والتي تتناول بعض المحاور أو المفاهيم ذات الصلة بمحاور ومفاهيم MIL.

جدول رقم (14)
تحليل الخطط الدراسية في كليتي جامعة آل البيت
المستوى الثاني

كلية الآداب	اسم المساق	المجال	طبيعة المحتوى التعليمي
متطلبات الجامعة والكلية	الديمقراطية وحقوق الإنسان	التربية الإعلامية والمعلوماتية MIL	معارف بناء اتجاهات
	حاسوب	التربية المعلوماتية IL	معارف مهارات
	أساسيات نظم المعلومات	التربية المعلوماتية IL	معارف
	الكتابة والتعبير	التربية الإعلامية والمعلوماتية MIL	معارف مهارات
برنامج البكالوريوس في التاريخ	لا يوجد	لا يوجد	
برنامج البكالوريوس في اللغة العربية	لا يوجد	لا يوجد	
برنامج البكالوريوس في اللغات الحديثة	كتابة وتعبير	التربية الإعلامية والمعلوماتية	معارف -مهارات

	مهارات المحادثة	التربية الإعلامية والمعلوماتية	معارف -مهارات
	الكتابة (1)	التربية الإعلامية والمعلوماتية	معارف مهارات
	الكتابة (2)	التربية الإعلامية والمعلوماتية	-معرفة -مهارات
برنامج البكالوريوس في اللغة الإنجليزية وآدابها	الاستماع والاستيعاب	التربية الإعلامية والمعلوماتية	-معرفة -مهارات
	مهارات المحادثة	التربية الإعلامية والمعلوماتية	-معرفة -مهارات
	الكتابة	التربية الإعلامية والمعلوماتية	-معرفة -مهارات

التوصيات

أما حول المواد التي يمكن إضافتها للخطط الدراسية في كليتي العلوم التربوية والآداب في جامعة الحسين بن طلال وجامعة آل البيت وإلى إي متطلبات درجة البكالوريوس والتي يمكن أن تخدم فلسفة التربية الإعلامية والمعلوماتية فإن توافق الخبراء قد توصل إلى النتائج الآتية:

أولا – المتطلبات الجامعية

نظرا لضرورة توفير المعلومات والمعارف وتنمية المهارات في مجالات التربية الإعلامية والمعلوماتية لطلبة الجامعة كافة فهناك ضرورة أن تسعى إدارات الجامعات إلى طرح مادة متخصصة في هذا المجال ضمن متطلبات الجامعة، وفي هذا الشأن يقترح أن تطرح المادة علة شكل تجريبي ضمن حزمة العلوم الإنسانية الاختيارية لعام أو عامين ليصار في ضوء تقييم النتائج إلى اعتمادها ضمن المتطلبات الإجبارية.

ثانيا – متطلبات الكلية

تعد البرامج الدراسية التي تطرحها كليتا الآداب والعلوم التربوية هي المعنية أكثر من غيرها بأعداد المعلمين، وفي ضوء ذلك يقترح إضافة مساق التربية الإعلامية والمعلوماتية، على حزمة متطلبات الكلية الإجبارية.

ثالثا ـ إدماج مفاهيم ومحاور التربية الإعلامية والمعلوماتية

إن وظيفة المنهج الجامعي بما تضمنته الخطط من مساقات، ينبغي أن تعكس دور الجامعة في نشر المعرفة، من خلال التدريس، ثم تعميق وتمحيص المعرفة، من خلال البحث العلمي والدراسات، وتسويق المعرفة والخبرات من خلال الخدمة المجتمعية، لذلك ينبغي التخطيط لمحتويات هذه المواد (المساقات) **وذلك من** حث أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام وأعضاء مجالس الكليات بضرورة تضمين وصف المساقات التي يدرسونها بمفاهيم التربية الإعلامية وربط هذه المفاهيم مع مفاهيم المساق التي تضمنها لإبراز دور الإعلام وأهميته في موضوعات ومفاهيم المساق.

الإطار العام لإدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية للجامعات الأردنية

لقد أثبتت التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة في ضوء نمو حركات التطرف السياسي والديني وإزدياد جاذبيتها وسط الشباب مدى الحاجة الماسة لإدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية إلى النظم التعليمية لهذه المجتعات التي تعد أكثر المجتمعات فقرا في هذا المجال وأكثرها حاجة له، يحدث ذلك في الوقت الذي أصبحت فيه منطقة الشرق الأوسط من أكثر مناطق العالم في إنتشار الإنترنت.

لقد أسس الأردن نظامه التربوي والتعليمي على أسس متينة؛ لكن البناء على هذه الأسس شهد تراجعا واضحا خلال آخر عقدين. لقد ألقت التحولات السياسية والإقتصادية في العقد الأخير تحديداً بثقلها على جهود إصلاح نظام التعليم العام والعالي، حيث تتنوع مظاهر الاختلالات التي تعصف بالمؤسسة التربوية وتمتد من الإدارة التعليمية والمناهج ومدى تحديث ومواءمة أساليب التعليم والتعلم وأنظمة الامتحانات والتقويم ودور المعلم ومكانته، وصولاً إلى نواتج نظام التعليم العام التي تشكل مدخلات التعليم العالي[1]، الأمر الذي أخر في إدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية الأمر .ما يؤكد أن إدخال هذا المساق إلى النظام التعليمي حاجة إصلاحية وضرورة مهمة ليستأنف النظام التعليمي الأردني ريادته في المنطقة، بمعنى أن الأردن بحاجة اليوم إلى مبادرة في إدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية سواء في التعليم المدرسي أو الجامعي وأن يقدم نموذجا يمكن أن ينتشر في المنطقة العربية في هذا المجال، وهذا الأمر يتفق مع الفلسفة العامة للاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية التي تدو حول إصلاح نظام التعليم الوطني .

[1] ـ المبادرة النيابية والجامعة الأردنية، وثيقة خلاصة السياسات الإصلاحية المقترحة في التعليم العام والعالي وتوصياتها الإجرائية (2015)

لقد تم طرح هذا الإطار الأولي وتطويره في ضوء مراجعة الإطار العالمي لتقييم التربية الإعلامية والمعلوماتية الذي طورته اليونسكو، والذي يعمل على فحص قدرات الدول على التحول في مجال تبني التربية الإعلامية والمعلوماتية على مستوى الفرد والمجتمع والمؤسسات، وتقييم أن مستويات مختلفة من الكفاءات والموارد والبنية التحتية والفرص المتوفرة، وهو الأمر الذي يفحص استعداد الدولة لتبني المبادارات في هذا المجال[1].

ويعتمد هذا الإطار المقترح على المنظور الأول الذي تقدمه اليونسكو وهو استعداد الدولة الأردنية لتبني مبادرات MIL على المستوى الوطني بالاعتماد على المؤشرات الوطنية والأخرى من المصادر الدولية والإقليمية ويقترح هذا المنظور خمس فئات أساسية هي[2] :

1- تعليم التربية الإعلامية والمعلوماتية MIL Education

- وجود مساقات دراسية إجبارية تدريجية في النظام التعليمي الوطني (المدارس والجامعات ومؤسسات التعليم الجامعي)
- وجود تدريب في هذا المجال لأعضاء الهيئات التدريسية
- وجود برامج تعليمية متخصصة في MIL في الجامعات في كليات أعداد المعلمين

2- وجود سياسة عامة داعمةMIL Policy

ويعني ذلك وجود رؤية وطنية في هذا المجال تتحول إلى سياسات وخطط استراتيجية وتدعم قدرة صانعي القرار على فهم البيئة العامة للعملية التعليمية وعلاقتها بمصادر المعلومات والإعلام، وتمكنهم من اتخاذ القرارات الملائمة وإجراء المقارنات والمتابعة والتقييم .

3- التزويد والتقديم MIL Infrastructure

ويقصد مدى توفر البنى التحتية والهياكل المؤسسية والمنظومات التشريعية التي تتيح المعلومات وتوفر للإعلام العمل الحر أو توفر وسائل الإعلام المستقلة أو إعلام الخدمة العامة وعدالة الملكية ووصول وسائل الإعلام إلى مختلف المناطق الجغرافية .

4- الوصول والاستخدام MIL Access and Use

يعتمد قياس استعداد الدولة في هذا المجال إلى مجموعة عريضة من المؤشرات مثل نسبة الهواتف المحمولة لكل ألف نسمة، وانتشار النطاق العريض للإنترنت ، ونسبة الأسر التي لديها جهاز الراديو

[1]- UNESCO 2013, Global Media and Information Literacy Assessment Framework: Country Readiness and Competencies, prepared by UNESCO Communication and Information Sector in close collaboration with UNESCO Institute for Statistics

[2] - UNESCO 2013

أو التلفزيون، انتشار الصحف المطبوعة وانتشار أجهزة الحاسوب والنسبة المئوية للأسر التي لديها وصول إلى الإنترنت، وعدد مختبرات تكنولوجيا المعلومات في المنشآت التعليمية. كما تعمل التربية الإعلامية والمعلوماتية على تمكين جميع أفراد المجتمع وتشمل المجموعات المهمشة مثل ذوي الإعاقة والأقليات العرقية. حيث من حقهم الحصول على التعليم والتدريب المناسب في لغاتهم المحلية، فالتربية الإعلامية والمعلوماتية للجميع وهي أساس من أسس حقوق الإنسان المدرجة ضمن قوانين اليونسكو الخمسة للتربية الإعلامية والمعلوماتية.

5- المجتمع المدني Civil Society

يقصد استعداد الدولة من خلال حجم وفاعلية منظمات المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية) التي تدعم الإعلام وتدعم الحريات وتدعم تدريب الإعلامي والتدريب على الحصول على المعلومات ومحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية.

الاجراءات المقترحة في إطار التعليم العالي

أولا: بناء توجه من قبل مجلس التعليم العالي الأردني يدعو الجامعات الأردنية العامة والخاصة إلى تبني فلسفة التربية الإعلامية والمعلوماتية والعمل على تدريسها ضمن المساقات العامة أي المتطلبات العامة للجامعات.

إن وجود ارادة سياسية دافعة في هذا الاتجاه سيشكل حجر الأساس الذي يمكن البناء عليه، وهذا الأمر سوف يدعم:

- تسهيل الإجراءات القانونية والمؤسسية التي تيسر تدريس التربية الإعلامية و المعلوماتية في مؤسسات التعليم العالي الأردنية.
- اعتماد التربية الإعلامية والرقمية بشكل تدريجي للوصول إلى اعتماد مساق ضمن حزمة متطلبات الجامعة قد يبدأ ذلك باعتماد هذا المساق كمتطلب إجباري لبعض الكليات واختياري جامعة ثم يتم التدرج.
- موافقة هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي على تبني الجامعات لخطة إدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية.
- المنظومة التشريعية الداخلية في الجامعات الأردنية ملائمة ولا تعيق إدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية .

ثانياً: دعم توفير المخصصات المالية المطلوبة لتسهيل إدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية في النظام التعليمي من خلال:

1- وضع مخصصات مالية في موزانات الجامعات .

2- لفت انتباه المنظمات المحلية والدولية إلى جدية التحول في هذا المسار ما قد يسهم في توفير الدعم المعرفي والفني والمالي.

3- وضع التوجه الوطني بإدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية للنظام التعليمي على أجندة وزارة التخطيط والتعاون الدولي من أجل جلب المساعدات الدولية.

ثالثا: وضع إطار مناهجي عام لمساق التربية الإعلامية والمعلوماتية في الجامعات: يصار إلى طرحة باعتباره مساق إجباري ضمن حزمة المتطلبات الجامعية أو المتطلبات الإختيارية للجامعات.

إن إطار المنهج الدراسي عبارة عن خطة منظمة أو مجموعة من المعايير أي التعليم المعتمد على النتائج التي تحدد المحتوى الذي سيتم تعلمه، فيما يخص المعايير الواضحة والمعروفة لما ينبغي أن يعرفه الطالب ويكون قادرًا على فعله.

يعد إطار المنهج الدراسي جزءًا من التعليم المعتمد على النتائج أو تصميم إصلاح التعليم المعتمد على المعايير. ويكون هذا الإطار هو الخطوة الأولى التي تحدد المعايير الواضحة والمتقدمة التي سيقوم جميع الطلاب بتحقيقها. ومن ثم يكون المنهج الدراسي محاذيًا للمعايير ويتم تقييم الطلاب وفقًا للمعايير. وإذا ما قُرّن ذلك بنظام التعليم التقليدي الذي يعتني بتقديم المحتوى فقط، نجد أن نظام إصلاح التعليم المعتمد على المعايير يضمن النجاح للجميع إذا تم الإلتزام بالتوقعات العالية. فعند تحقيق المعايير، فلن تكون هناك ثغرة إنجاز يسمح فيها لبعض المجموعات بإحراز مستوى أقل من غيرها، أو يتم منح فرص مختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة عن غيرهم. فالجميع سيحقق معايير عالية ويكون مؤهلاً في مجال التعامل مع وسائل الإعلام ومصادر المعلومات وقد يصبح منتجا للمعلومات والمحتوى وقادرا على المشاركة الإيجابية.

الأهداف العامة للمناهج الجامعي في التربية الإعلامية والمعلوماتية

إن الخطة الدراسية تحتاج إلى الإنطلاق من تلبية الحاجة إلى المعارف والاتجاهات والمهارات التي اعتمدتها الخبرات الدولية على مدى العقود الماضية وأهمها أدبيات ومرجعيات اليونسكو والتي ترتبط في ثلاثة محاور أساسية هي:

1- فهم ومعرفة وسائل الإعلام المعاصرة، وفهم مصادر المعلومات المعاصرة، والتعرف على دور الإعلام والمعلومات في الخطاب الديمقراطي والمشاركة المجتمعية.

2- تنمية القدرة على تقييم المحتوى الإعلامي والمعلوماتي ونقده.

3- تنمية القدرة على المشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي والمعلوماتي.

أما القيم الأساسية التي يجب أن تركز عليها مناهج التربية الإعلامية والمعلوماتية:

1- السهولة والتبسيط في الفهم والتحليل والاستيعاب كي تسهل فهم واستيعاب محتوى وسائل الإعلام والتعامل مع مصادر المعلومات الأخرى مثل الإنترنت والمكتبات والمتاحف وغيرها.

2- تعمل التربية الإعلامية والمعلوماتية للصالح العام، وفي خدمة الديمقراطية والمشاركة والتنمية.

3- مناهج تستجيب لمتطلبات الحياة اليومية للأفراد في تعاملهم اليومي مع مصادر المعلومات ووسائل الإعلام.

4- مناهج تعزز قيم الحريات وحقوق الإنسان وبالتحديد حرية التعبير وحرية الوصول إلى المعلومات.

5- نهج متعدد التخصصات: محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية متعدد المجالات ويقدم للطلبة معارف ومهارات في مجالات متعددة ترتبط بالمحتوى المتعدد الذي تقدمه وسائل الإعلام وبالتعدد الكبير لمصادر المعلومات.

6- الكفاءات اللازمة للحياة في القرن ال21، والحاجة للتعامل مع الكم الهائل من البيانات والمعلومات والرسائل الإعلامية القادمة من الاتصالات والمعلومات المختلفة.

كفايات التعلم الناتجة عن التربية الإعلامية والمعلوماتية في الجامعات

1- القدرة على فهم الوسائل الإعلامية وتفسيرها، واكتشاف ما تحمله مضامينها من قيم.
2- القدرة على تقديم آراء نقدية للمضامين الإعلامية سلباً أو إيجاباً.
3- القدرة على الاختيار الواعي لوسائل الإعلام والمضامين الإعلامية.
4- القدرة على التواصل مع وسائل الإعلام للتعبير عن الرأي.
5- القدرة على إنتاج المضامين الإعلامية وإيصالها إلى الجمهور المستهدف.
6- القدرة على توجيه الأسرة للإستفادة المثلى من وسائل الترفيه والتقنية الحديثة.
7- التعرف على مصادر المعلومات المتعددة، وطرق التعامل معها.
8- القدرة على تقييم مصادر المعلومات والأخبار والتمييز بينها.
9- القدرة على فهم الإعلان التجاري المعاصر.

إن الحاجة ضرورية أن يأخذ الإطار العام للمنهج بضرورة الإرتكاز على دمج تقنية المعلومات والاتصال (Information and Communication Technology) في العملية التعليمية بجميع مكوناتها: تعليم وتعلم ومناهج وإدارة، ولذا، فهي إصلاحات تربوية موجّهة بالتقنية

(Technology-Oriented Educational Reform). ولا يقصد بالتقنية هنا العتاد والأدوات والأجهزة والشبكات والبرامج وغيرها من متطلبات البنية التقنية التي تمثل ضرورة حتمية لتحقيق عملية الدمج، وإنما تهيئة المتعلمين لعالم مختلف موجّه بالتقنية ويتميز بشفافية ثقافية واجتماعية، وتنافس إقتصادي وحضاري1.

بمعنى أن يراعى بشكل أساسي في هذا المساق التعليم الرقمي ومن خلال الشبكة وحتى في إدارة عملية التعليم بحيث يكتسب الطلبة المهارات الأساسية المطلوبة وهي مهارات عصر المعرفة والرقمنة 2 ويطبقونها في العملية التعليمية وينتقلون بها إلى حياتهم اليومية. لهذا، تختلف المهارات المطلوبة للعمل والحياة في العصر الحاضر اختلافاً نوعياً كبيراً عن المهارات التي كانت مطلوبة في حقبة العصر الصناعي لذلك تنادي الإصلاحات التربوية بما تسميه بعض الأدبيات مهارات مهارات القرن الحادي والعشرين3

ثالثا: إنشاء أقسام للتربية الإعلامية في الجامعات الأردنية

تأسيس أقسام للتربية الإعلامية بكليات التربية في الجامعات الأردنية، أي في كليات تأهيل المعلمين من خلال التعاون بين هذه الكليات وأقسام الإعلام، وتأهيل هذه الأقسام بأعضاء هيئات التدريس لتدريس التربية الإعلامية للمعلمين والمعلمات قبل الخدمة، والتخطيط لتقديم برامج تدريب في التربية الإعلامية للمعلمين والمعلمات إثناء الخدمة.

إن هذه المهمة على درجة كبيرة من الأهمية وربما من الجاذبية لإصلاح وتطوير أداء كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، حيث يمكن إن تدمج بين أكثر من منظور في تطوير قدراتها في هذا الشأن أهمها المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال المعاصرةICT.

---

[1] - د. بدر الدين الصالح ، **مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية: إطار مقترح للتعليم العام السعودي ، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، الرياض 2007**

[2] - Triling, Bernie & Hood,Paul(1999). Learning, Technology and Educational Reform in the Knowledge Age. Educational Technology, Vol.39(3),pp.5-17.

[3] NCREL, North Central Regional Educational Laboratory(2003). 21st Century Skills. http:www.ncrel.org/engauge/skills/skills.htm).Retrieved:29/9/2006

في هذا الإطار يقترح أن يبدأ التطوير في كل من جامعتي آل البيت في الشمال وفي جامعة الحسين بن طلال في الجنوب ثم يتبع ذلك بجامعة في منطقة الوسط (الجامعة الأردنية).

رابعا: تأهيل مجموعة من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لتدريس هذا المساق كل في جامعته بالتنسيق المباشر مع إدارت الجامعات وعمادات الكليات المعنية.

وضع مسار وطني واضح لبناء قدرات مجموعات من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية يستمر لمدة خمس سنوات يستهدف بناء قدرات نحو 100 عضو هيئة تدريس من كليات العلوم التربوية والآداب والعلوم الإنسانية وتكنولوجيا المعلومات.

يتطلب أن تكون هذه المجموعة بمثابة الكتلة الحرجة لقيادة التغيير وأحداث الانتقال في الجامعات على محوري كليات أعداد المعلمين وطلبة الجامعة بشكل عام. يشكل التدرج منهجية العمل بحيث يستهدف في بدايات البرنامج في السنة الأولى نصف الجامعات والمفترض عددها 10 جامعات وفي السنة الثانية 10 جامعات أخرى .

إن الجهة الأكثر ملائمة لبناء هذه الخطة الوطنية معهد الإعلام الأردني وينفذها بالتعاون مع الجامعات المعنية، ووزارة التعليم العالي الأردنية واكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بالتعاون مع شبكة من المنظمات الدولية التي تملك خبرات في هذا المجال وعلى رأسها اليونسكو.

خامسا: إنشاء خطة أو برنامج وطني للتقييم والمتابعة، يتولى مهمة المتابعة والتقييم للجهود الوطنية في هذا المجال وإصدار تقارير دورية.

إن نشر التربية الإعلامية والمعلوماتية في الجامعات يحتاج إلى إطار دائم من التقييم والمتابعة وذلك لاعتبارات متعددة أهمها حساسية وأهمية تعليم التربية الإعلامية والمعلوماتية وضرورة أن تبقى في الإطار الموضوعي والمتوازن أيضا؛ نظرا للتطور الكبير الذي تشهده أدوات إنتاج المعلومات ونشرها وأنماط استهلاكها وتكنولوجيا الاتصال والإعلام.

وتتطلب استدامة المتابعة والتقييم دعوة مجلس التعليم العالي والجامعات إلى تشكيل لجنة وطنية لتقييم ومتابعة انتشار تعليم التربية الإعلامية والمعلوماتية في الجامعات. وحسب الإطار العام الذي تفترحه اليونسكو فأن أعضاء هذه اللجنة قد تكون مشكلة من[1] :

- وزراء أو ممثلين عن الإعلام، الاتصال، التعليم، تكنولوجيا المعلومات، العمل والثقافة.
- ممثلون عن الجامعات، معاهد وكليات الإعلام والاتصال.
- دائرة الإحصاءات العامة.
- دائرة المكتبات، المتاحف والمحفوظات (الأرشفة) او دائرة المكتبة الوطنية.
- مؤسسات إدارة المعلومات.
- المؤسسات التعليمية التي لها علاقة بالإعلام والمعلومات.
- ممثلون عن القطاع الخاص في مجال الإعلام، التجارة الإلكترونية، تكنولوجيا المعلومات.
- مؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة.

إن وجود لجنة بهذا المستوى يعنى توفير قاعدة أوسع من الاهتمام، والمشاركة في صنع السياسات الجامعية في مجال نشر تعليم التربية الإعلامية والمعلوماتية، وتوفير ضمانات تحمل كافة الجهات الوطنية مسؤلياتها في استدامة هذا التوجه ودعمه، علاوة إلى أن وجود لجنة من هذا النوع سيمنح القيمة الخاصة التي تقول بأن الحاجة إلى الثقافة والمعرفة الإعلامية عملية تعلم مستمرة مدى الحياة.

سادسا: إنشاء مركز علمي متخصص بربط التعليم بالإعلام والمعلومات

يكون مقره في إحدى الجامعات يعنى بتطوير ومتابعة ربط التعليم بالتربية الإعلامية والمعلوماتية، ومن المفضل أن تتبنى أحد الجامعات أو المعاهد المتخصصة بالإعلام إنشاء هذا المركز على غرار تجارب عالمية حيث تعمل هذه المراكز على تشجيع البحث العلمي، وزيادة الوعي المجتمعي وتطوير السياسات العامة والتعليمية بهذا المجال.

هناك أمثلة متعددة لتجارب من دول أخرى أسهمت مؤسسات التعليم العالي من خلال هذه المراكز على تطوير ممارسات التربية الإعلامية والمعلوماتية منها في الولايات المتحدة وكندا حيث أنجزت جامعة ماك جيل McGill برنامجا في التربية الإعلامية تستفيد منه معظم المدارس في أمريكا الشمالية، كما بادرت سويسرا

[1] - UNESCO 2013, Global Media and Information Literacy Assessment Framework: Country Readiness and Competencies, prepared by UNESCO Communication and Information Sector in close collaboration with UNESCO Institute for Statistics

إلى إنشاء مركز تعليم الاتصال الجماهيري، كما انشأت فرنسا بدورها مركز ربط التعليم بوسائل الاتصال CLEMI.

كما أطلقت اليونسكو وتحالف الحضارات (UNAOC) أول شبكة دولية للجامعات حول التربية الإعلامية والمعلوماتية وحوار الثقافات (MILID) في 2011 لدعم نشر هذه التربية لدى مجتمعات العالم كافة. وجاءت هذه المبادرة خلال المنتدى الدولي الأول للتربية الإعلامية والمعلوماتية والذي عقد في مدينة فاس المغربية.

أحد شركاء شبكة (MILID) هي شبكة جامعة الهند (MILUNI) والتي شكلت في 2014 بدعم من اليونسكو وشبكة نايجيريا، بالإضافة إلى المركز الافريقي (AFRICMIL).

وتعمل اليونسكو على دعم مبادرات وخطط عمل عديدة تحت مظلة التحالف العالمي للشراكات في التربية الإعلامية والمعلوماتية (GAPMIL).